جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
بإيتاى البارود

من قضايا النحو

إبطال العامل وإلغاؤه

اعـــداد
دكتور/ جمعة طاهر عبد الله النجار

١٤١٩هـ/١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلي آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه إلى يوم الدين، وبعـــد:

فهذا بحث تناولت فيه إبطال العامل وإلغاءه .

ومن العنوان يتبين بوضوح أن البحث لايتناول كل الأدوات بل يتناول منها ماكان عاملاً إذا أبطل عمله، فهو لايتناول العامل الذى لايبطل عمله بحال، كما لايتناول الأداة التى لاتعمل.

والعامل أحد أنواع خمسة :

(النوع الأول) عامل لايبطل عمله بحال... سواء أكان عاملاً عند العرب جميعاً أم عند بعضهم .

(النوع الثانى) أداة لاتعمل أصلاً، فهى من المهمل .

(النوع الثالث) أداة لاتعمل عند قوم، فهى من المهمل عندهم، مثل (ما) عند بنى تميم .

وهذه الأنواع لاتدخل فى هذا البحث .

(النوع الرابع) عامل يعمل عند العرب جميعاً، ويبطل عمله لسبب أو لفقد شرط .

(النوع الخامس) عامل يعمل عند قوم، ويبطل عمله لسبب أو لفقد شرط .

وهذان النوعان هما موضوع البحث .

ويمكن أن يوضع النوع الثالث والنوع الخامس معاً، إذ موضوعهما واحد، وهو العامل عند قوم المهمل عند آخرين مثل (ما)، فهى عاملة عند الحجازيين مهملة عند بنى تميم.

وأطلقت على هذا البحث: «من قضايا النحو: إبطال العامل وإلغاؤه».

والإلغاء نوع من الإبطال، فهو من باب عطف الخاص على العام .

والإبطال يشمل الإلغاء والتعليق :

أما الإلغاء فهو إبطال العمل جوازاً لغير مانع، كتوسط (ظن) أو إحدى أخواتها أو تأخرها.. وهو اختيارى.

وأما التعليق فهو إبطال العمل لمانع، وهو إلزامى عند المانع .

والإبطال يشمل الأمرين جميعاً .

ولايدخل الإهمال فى هذا البحث، لأن الإهمال يكون لأداة لم تعمل أصلاً، فلا يتعلق بها إبطال بأى حال .

وقد حصرت العوامل التى يقع عليها الإبطال فوجدتها العوامل التالية:

إن وكان ولكن و(لا) النافية للجنس و(لا) العاملة عمل (ليس) و(ما) الحجازية و(إذن)، وأفعال الشك واليقين (ظن حسب، خال، زعم، وجد، رأى، علم) واسم الفاعل واسم المفعول .

وقد وجدت هذه العوامل تعرض لها النحاة قديماً وحديثاً، ولكنى لم أجد من حصرها فى باب واحد حيث كان يذكر إبطال العامل فى موقعه مع نظيره، كإن مع الحروف الناسخة، واسم الفاعل مع المشتقات العاملة عمل الفعل.. فأردت حصرها فى بحث واحد يمكن الرجوع إليه مع معرفة أسباب ذلك دون معاناة .

وكان منهجى فى هذا البحث قائماً على أمرين :

(الأول) بدأت ببيان عمل العامل وشروط عمله، إن وجدت، مع التمثيل، والإحالة إلى المراجع الضرورية، ولم أدخل فى تفاصيل أو خلافات إلا بالقدر اليسير .

(الثانى) درست - بطريقة أوسع - أسباب إبطال العامل، وذكرت آراء النحاة فى ذلك مع التمثيل والاستشهاد .

وأرجوا أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه، وأن ينفع الله تعالى بهذا البحث، إنه سميع مجيب .

دكتور/ **جمعه طاهر عبد الله النجار**

إن

(إن) من الحروف الناسخة .

وهى تدخل على الجملة الاسمية لتوكيد مضمون الجملة.

وتعمل النصب فى الاسم باتفاق، وترفع الخبر عند البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنه باق على رفعه، قبل دخولها [١].

واحتج الكوفيون لرأيهم بأمور منها :

---

(١) نظر الكتاب لسيبويه، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٨/٢، ٢٣٣/٤ - اللمع لابن جنى، تحقيق د/ حسين شرف ط. أولى سنة ١٣٩٩هـ عالم الكتب صـ١٢٤ - كشف المشكل لعلى بن سليمان الحيدرة، تحقيق د/ هادى مطر ط بغداد سنة ١٣٨٤هـ- صـ٣٤٧ - اللامات للزجاجى، تحقيق مازن المبارك دمشق سنة ١٣٨٩ - صـ١٤٧ - المفصل للزمخشرى ط ثانية، دار الجيل صـ٢٩٢ - شرح الأنموذج للأردبيلى، تحقق حسنى عبد الجليل، مكتبة دار الآداب صـ١٧٦- والإنصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد - دار الفكر م ٢٢ صـ١٧٨ - تسهيل الفوائد لابن مالك، تحقيق د/ محمد كامل بركات - ط أولى سنة ١٩٦٧ صـ٦١ - رصف المبانى للمالقى، تحقيق د/ أحمد محمد خراط، ط ثانية، دمشق سنة ١٤٠٠هـ صـ٩٨ - وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسى، تحقيق د/ مصطفى النماس ط أولى سنة ١٤٠٤هـ ١٢٨/٢ - البرهان فى علوم القرآن للزركشي، تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر سنة ١٤٠٠هـ ٢٢٩/٤ - همع الهوامع للسيوطى - ط دار المعرفة ١٣٤/١، وشرح الأشمونى على الألفية - ط دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ٢٩٩/١ - الخلاف بين البصريين والكوفيين ورقة ٢١٧ رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة إعداد الدكتور السيد رزق .

- أن (إن) نصبت الاسم لشبهها بالفعل، فهى فرع عنه، فتكون أضعف منه، لأن الفرع أبداً أضعف من الأصل... فلا يعمل عملين .
- وأنه يدخل على الخبر مايدخل علي الفعل، لو ابتدئ به، كقول الشاعر:

لاتتركنى فيهم شطيـــرا إنـــى إذن أهلك أو أطيرا(١)

فنصب بـ (إذن) .

- وأنه إذاوقع بينها وبين اسمها أدنى شئ بطل عملها، وقد روى أن ناساً من العرب قالوا: إن بك زيد مأخوذ، فلم تعمل فى الاسم لضعفها .

وقد رد عليهم البصريون :

- بأن اسم الفاعل يعمل الرفع والنصب لمشابهته الفعل المضارع، فليس الفرع بأقل من الأصل دائماً. ويكفي للفرق بين (إن) والفعل أن الفعل يعمل الرفع فالنصب، وأن (إن)تعمل النصب فالرفع .

ويقوى التشابه بين (إن) والفعل التشابه لفظاً ومعنى(٢).

- وأن (إن) تعمل مع وجود فاصل بينها وبين اسمها كقوله تعالى: «وإن لكم فى الأنعام لعبرة»(٣)، فقد عملت (إن) مع الفاصل فى (عبرة).
- وأما البيت الذى ساقه الكوفيون فيمكن الرد عليه من ثلاثة أوجه:

(أحدها)أن هذا البيت شاذ، فلا يحتج به .

---

(١) من الرجز - انظر الإنصاف صـ١٧٧، وخزانة الأدب للبغدادى تحقيق الشيخ عبد السلام هارون ٣/٥٧٤، وأوضح المسالك صـ٢٣١، لابن هشام تحقيق الشيخ عبد المتعال الصعيدي المطبعة النموذجية بالقاهرة، وشرح الأشمونى على الألفية ٣/٢٨٨ .

(٢) انظر الإنصاف صـ١٧٨ .

(٣) النحل من الآية/ ٦٦ .

(الثانى) أن الخبر محذوف.. وتقديره: إنى أذل إذن أهلك.. فلم تدخل (إذن) على الخبر.

(الثالث) أن تكون (إذن) بمعنى (لن) فيجوز وقوعها خبراً .

- وأما قولهم: إن بك زيد مأخوذ، فتقديره: إنه بك زيد مأخوذ، ونظيره قول الأخطل:

إن من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جآذراً وظبـــاء[1]

والتقدير: إنه، أى الحال والشأن .

- وأنه ليس فى كلام العرب عامل يعمل فى الأسماء النصب إلا ويعمل الرفع باتفاق البصريين والكوفيين[2].

ولهذه الأسباب كان رأى البصريين أولى بالقبول .

وإنما تعمل (إن) إذا كانت مثقلة: أى مشددة .

متى يبطل عمل (إن)؟

يبطل عمل (إن) فى حالتين:

(الأولى) إذا خففت .

(الثانية) إذا دخل عليها (ما) الكافة .

وبيان ذلك فيما يلى:

(الحالة الأولى) تخفيفها:

وتتضمن هذه الحالة أمرين :

---

(١) من الخفيف - انظر الأمالى الشجرية ط أولى - حيدر أباد ١٣٤٩ ١/٢٩٥ والخزانة ١/٤٩٨ .

(٢) معانى القرآن للفراء ورقة ٤٥ نقلاً عن الخلاف بين البصريين والكوفيين صـ٢١٧ .

(أحدهما) هل تخفف (إن) ؟

(الثانى) هل تعمل (إن) مخففة ؟

أما عن الأمر الأول، فقد اختلف النحاة فيه :

فذهب البصريون إلى أنها تخفف، لثقل التشديد، وكثرة الاستعمال. (١)

وذهب الكوفيون إلى أنها لاتخفف، وإنما هى النافية(٢).

ففى قوله تعالى (إن كل نفس لما عليها حافظ) (٣)، تكون (إن) مخففة من الثقيلة عند البصريين، ونافية عند الكوفين .

والراجح: رأى البصريين، لأنها تعمل عمل المثقلة. وتؤدى معناها، ففى قوله تعالى (وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم) (٤):

قرئ بتخفيف (إن) و(لما).

وقرئ بتشديدهما .

وقرئ بتخفيف (إن) وتشديد (لما) .

وقرئ بتشديد (إن) وتخفيف (لما) .

وأجمع السبعة علي نصب (كلا) (٥)، فدل ذلك على أن (إن) مخففة .

---

(١) انظر الكتاب ٤/٢٣٣، سر صناعة الإعراب لابن جنى تحقيق د/ حسن هنداوى دمشق عام ١٤٠٥هـ صـ٥٤٨، والفوائد الضيائية فى شرح كافية ابن الحاجب للجامى، تحقيق أسامة طه رفاعى - العراق ١٩٨٢م ٢/٢٤٥ وأوضح المسالك صـ٦٥.

(٢) انظر مغنى اللبيب لابن هشام - دار إحياء الكتب العربية ١/٣٦. وهمع الهوامع ١/ ١٤٢ .

(٣) الطارق / ٤ .

(٤) هود من /١١١.

(٥) انظرالبحر المحيط لأبى حيان الأندلسى - دار الفكر - بيروت ٥/٢٦١، والبدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضى ط سنة ١٤٠٠هـ صـ١٥٧ والمهذب فى القراءات العشر لمحمد سالم محيسن ط ثانية ١٣٨٩هم ١/ ٣٢٨.

هى (إن) المشددة .

قال سيبويه: (إذا خففت (إن) فهى كذلك تؤكد مايتكلم به»[١] أ. هـ.

الأمر الثانى: (إن) المخففة بين الإعمال والإبطال:

جاءت (إن) المخففة عاملة كالآية السابقة، ولايجوز أن يكون قوله (كلا) منصوباً بالفعل (يوفى)، لأن لام القسم لايعمل مابعدها فيما قبلها[٢].

قال أبو حيان: «وإعمالها مخففة ثابت في لسان العرب، ففى كتاب سيبويه (إن زيداً لمنطلق) بتخفيف (إن)» أ. هـ[٣]

وجاءت غير عاملة - أى أبطل عملها - فى قوله تعالى: (إن كل نفس لما عليها حافظ)[٤]، بتخفيف (إن) و(ما) من (لما)[٥]. وإبطالها أكثر من إعمالها عند التخفيف .

قال ابن مالك: وخففت (إن) فقل العمل[٦].

وقال ابن يعيش: «وإذا خففت (إن) المكسورة فلك فيها وجهان: الإعمال والإلغاء، والإلغاء فيها أكثر» أ. هـ[٧].

---

(١) الكتاب ٤/٢٣٣.

(٢) الإنصاف صـ١٩٦ .

(٣) البحر المحيط ٥/٢٦٦ .

(٤) الطارق/ ٤ .

(٥) البحر المحيط ٨/٤٥٤، قال ابن خالويه «من قرأ (لما) بالتخفيف فـ(ما) صلة والتقدير إن كل نفس لما عليها حافظ) أعراب ثلاثين سورة صـ٥٩ تحقق محمدابراهيم سليم.

(٦) شرح الأشمونى ١/٢٨٨ .

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ط عالم الكتب ٨/٧١ .

وقال السيوطى: «تخفف (إن) فيبطل اختصاصها[١]، ويغلب إهمالها .

وقد تعمل على قلة، إلا أنها لاتعمل فى الضمير بخلاف المشددة، فتقول: إنك قائم بالتشديد، ولايجوز أن تقول: إنك قائم بالتخفيف» أ. هـ[٢].

والقول بجواز إعمالها مخففة، علي قلة، هو قول البصريين، وهو ناتج عن قولهم إنها مخففة من الثقيلة، وأغلبهم يبطل عملها .

وقد علل المبرد لإعمالها بقوله:

«وجاز النصب بها إذا كانت مخففة من الثقيلة، وكانت الثقيلة إنما نصبت لشبهها بالفعل، فلما حذف منهاصارت كفعل محذوف فعمل الفعل واحد وإن حذف منه، كقولك: لم يكن زيد منطلقاً، وكقولك: ع كلاماً، وأما الذين رفعوا بها فقالوا: إنها أشبهت الفعل فى اللفظ لافى المعنى، فلما نقصت عن عدد اللفظ الذى به أشبهت الفعل رجع الكلام إلى أصله، لأن موضع (إن) الابتداء، وهذا القول عندى هو المختار» أ. هـ[٣]

ومن هذا العرض يتبين أن (إن) إذا خففت فالأكثر إبطال عملها .

وهذه إحدى الحالتين .

---

(١) فتدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية - النحو الوافي ٣٨٦/٢ للدكتور عباس حسن .

(٢) همع الهوامع ١٤١/١ وانظر البحر المحيط ٢٦٦/٥ .

(٣) المقتضب للمبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة - طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٣٩٩هـ القسم الأول ١٨٦/١ وانظررصف المبانى صـ١٠٨ وأهم القضايا النحوية والصرفية فى تفسير ابن عطية صـ١٤٧ وص١٥١ .

(الحالة الثانية) أن تدخل عليها (ما) الكافة :

إذا دخلت (ما) الكافة على (إن) منعتها العمل، كقوله تعالى: (إنما الله إله واحد»[١]. فلفظ الجلالة (الله) مبتدأ و(إله) خبره و(واحد) نعت الخبر.

ويبطل اختصاصها أيضاً، فتدخل على الجملة الاسمية، كما في المثال السابق، وعلى الجملة الفعلية، كقوله جل ذكره: (إنما يتذكر أولو الألباب)[٢].

وروى عن الأخفش والكسائى وابن السراج أن (إن) إذا دخلت عليها (ما) جاز الإعمال أيضاً، فرووا: إنما زيداً قائم .

قال ابن الورد في التحفة :

والأحسن الإلغاء إن يزدن (ما) أو خففت إن نحو: إن كل لما[٣]

و(ما) هذه حرف، وقيل: (مبهمة) بمنزلة ضمير الشأن، فتكون اسماً، والجملة بعدها خبرها .

وإذا عملت فـ (ما) زائدة حرفية كما فى قوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم)[٤].

---

(١) النساء من الآية / ١٧١.

(٢) الزمر من الآية/ ٩ .

(٣) كتاب شرح التحفة الوردية لابن الورد تحقيق د/ سمير عبد الجواد ط أولى صـ٤٧ وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د/ أحمد هويدى ط سنة ١٩٨٢ ١/ ٤٨٠، ٤٨١ والرضى على الكافية ٣٤٨/٢ ط دار الكتب العلمية ببيروت وشرح عمدة الحافظ لابن مالك تحقيق عدنان الدورى - بغداد صـ١٣٥ .

(٤) آل عمران من /١٥٩ .

والإلغاء أولي باتفاق لعدم السماع، وفوت الاختصاص بسبب (ما) وسيبويه يمنع الإعمال فى غير (ليتما) من الحروف الناسخة للسماع المشهور فى (ليتما) دون غيرها[١].

وفى قوله تعالى (إنما حرم عليكم الميتة)[٢].

قرأ ابن أبى عبلة برفع)الميتة) ومابعدها، فتكون (ما) موصولة، وخبر (إن) الميتة والعائد محذوف .

وقرأ أبو جعفر (حرم) مشدداً مبنياً للمفعول، فاحتملت (ما) وجهين:

(أحدهما) أن تكون موصولة و(الميتة) خبر (إن) .

(والوجه الثانى) أن تكون كافة و(الميتة) مرفوع بـ (حرم) .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى (إنما حرم) بفتح الحاء وضم الراء مخففة. جعله فعلاً لازماً، و(الميتة) ومابعده مرفوع، ويحتمل (ما) الوجهين: فتكون (الميتة) فاعل بالفعل (حرم) إن كانت (ما) كافة وخبر (إن) إن كانت (ما) موصولة[٣].

---

(١) انظرالكتاب ٤٥٩/١، ٤٦٥ وشرح الرضى ٣٤٨/٢ وشرح عمدة الحافظ صـ١٣٤ وشرح العوامل المائة للأزهرى تحقيق د/ البدراوى زهران صـ٢٠٦ .

(٢) البقرة من/ ١٧٣.

(٣) انظر البحر المحيط ٤٨٦/١ وإملاء مامن به الرحمن للعكبرى ٤٢/١. والبيان فى إعراب القرآن لابن الأنبارى تحقيق د/ طه عبد الحميد طه سنة ١٤٠٠هـ ١٣٦/١ ومغنى اللبيب ٨/٢ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ط دار الحديث القسم الأول ٥٠٩/١/١ .

«كـأن»

حرف يفيد التشبيه، ويعمل عمل (إن) ويختص بالدخول على الجملة الاسمية.

ومن ذلك قوله تعالى: «وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة»[١].

ويكون خبرها مفرداً، كالمثال السابق، وجملة فعلية، كقوله جل ذكره : «كأنهم لايعلمون»[٢]، وشبه جملة كقوله تعالى: (كأن فى أذنيه وقراً)[٣] وهى عاملة فى هذه الأمثلة، لأنها مثقلة.[٤].

متى يبطل عمل (كأن)؟

يبطل عمل (كأن) إذا دخلت عليها (ما) الكافة، كما يبطل اختصاصها، حيث تدخل على الجملة الاسمية، تقول: كأنما الرجل أسد، وتدخل على الجملة الفعلية، كقوله تعالى: «ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد فى السماء»[٥].

ولم يسمع فيها الإعمال، وأجازه الكسائى وأكثر النحاة قياساً علي (ليتما) قال الرضى: «وعدم سماع الإعمال فى (كأنما ولعلما ولكنما) وقياسها فى الإعمال على (ليتما) سائغ عند الكسائى وأكثر النحاة، إذ لافرق

---

(١) الأعراف من/ ١٧١.

(٢) البقرة من/ ١٠١.

(٣) الجاثية من / ٧ .

(٤) انظر الكتاب ٤٧٤/١ والمقتضب ١٠٨/٤ والخصائص لابن جنى ٣١٧/١ تحقيق أ/ محمد على النجار وشرح الكافية للرضى ٣٢١/٢ ونتائج الفكر للسهيلى تحقيق د/ محمد البنا صـ٢٨١. دراسات لأسلوب القرآن القسم الأول ٣٣٥/٢-٣٣٦ .

(٥) الأنعام من / ١٢٥ .

بينها وبين ليتما، وإذا سمع فى (إنما) مع ضعف معنى الفعل يه فما ظنك بهذه الحروف، لكن الإلغاء أولى بالاتفاق لعدم السماع وفوت الاختصاص بسبب (ما)، وسيبويه يمنع الإعمال فى غير ليت.. »[1] أ هـ .

وهذه إحدى الحالتين التى يبطل فيهما عمل(كأن).

و(الحالة الثانية) أن تخفف (كأن):

وإذا خففت جاز إعمالها، إذ بقى لها فى التخفيف معنى التشبيه، وجاز الإبطال، قال الرمانى: «فإن خففتها فلك وجهان: الرفع والنصب تقول: كأن زيد أسد وكأن زيداً أسد، وقد أجازوا مررت برجل كأن أسد علي زيادة (أن) كأنه قال: كأسد، وأنشدوا:

حموم الشد شاملة الذنابى وهاديها كأن جذع سمـــوق[2]

أى كجذع سموق. و(أن) زائدة، وأما قول الآخر :

ويوماً ترى فيه بوجه متسـم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم[3]

---

(١) شرح الكافية ٣٤٨/٢ وانظر الكتاب ١١٦٧/٣ .

(٢) البيت من الوافر للمفضل النكرى (اللسان: هدى) أو النمرين تولب (أدب الكاتب لابن قتيبة) وقوله (شائلة الذنابى) يعنى أنها ترفع ذنبها فى العدو و(الهادى) العنق لتقدمه، وكل متقدم هاد... » .

انظر معانى الحروف صـ١٢١ واللسان (حمم وهدى) وأدب الكاتب صـ٩٤ - المطبعة العامرة الشرقية والشاهد في (كأن جذع سموق) بزيادة (أن) وجر جذع بالكاف.

(٣) البيت من الطويل لأبن خريم اليشكرى - الكتاب ١٣٤/٢ - واسمه باغت أو باعث، وقيل صاحبه أرقم اليشكرى أو كعب بن أرقم اليشكرى، أو راشد بن سهاب اليشكرى أو علياء بن أرقم اليشكرى أو زيد بن أرقم اليشكرى . ===

فينشد على ثلاثة أوجه: بالرفع والنصب والجر :

فمن رفع جعل ظبية مبتدأ وأضمر الخبر، كأنه قال: كأن ظبية من صفتها كذا وكذا هذه المرأة .

ومن نصب أعمل (كأن) مخففة، كما أنه يعملها مثقلة، وجاز ذلك من قبل أنها إنما عملت لشبهها بالفعل من الوجوه التى تقدم ذكرها قيل، والفعل قد يعمل محذوفاً، وذلك قولهم: لم يك زيد منطلقاً... وقد حكى سيبويه والأخفش ذلك، قال الشاعر:

ووجه مشرق كأن ثدييه حقان(١)

ينشد رقعاً ونصباً .

فمن نصب فعلي أنه أعمل (كأن) مخففة .

=== و(تعطوا) تتناول ولكنه ضمن معنى الميل، و(وارق) مورق، والسلم بفتحتين نوع من الشجر بالبادية ويروى (توافينا) بدل (ترى فيه) .

أنظر المنصف ١٢٨/٣ والإنصاف ٢٠٢ وابن الشجرى ٣/٢ وابن يعيش ٧٢/٨، ٨٣ والخزانة ٣٦٤/٤، ٢٨٩، وهمع الهوامع ١٤٣/١، ١٨/٢ والأشمونى ٢٩٣/١، ٣/ ٢٨٦ وشرح التحفة الوردية صـ٣١٢ .

(١) من بحر الهزج ويروى (ونحر) وهو الصدر أو أعلاه أو موضع القلادة منه. و(الحق) بضم الحاء وعاء ذو غطاء ينحت من الخشب والعاج مما يصلح أن ينحت.. وشاهده تحقيق (كأن) مع حذف اسمها. أو زيادة (أن)... انظر الكتاب ١٣٥/٢ وابن الشجرى ١/ ٢٣٧، ٣/٢، ٢٤٣، المنصف ١٢٨/٣ وابن يعيش ٧٢/٨ والخزانة ٣٥٨/٤ والهمع ١٤٣/١ والأشمونى ٢٩٣/١.

ومن رفع فعلى الإبتداء، وفى (كأن) ضمير المجهول، أى كأنه ثدياه حقان»[١] أ. هـ .

قال ابن مالك: «وتخفف (كأن) فتعمل فى اسم كاسم (إن) المخففة المقدر والخبر جملة اسمية أو فعلية مبدوءة بـ (لم) أو (قد) أو مفرد وقد برز اسمها فى الشعر»أ. هـ[٢]

والأرجح إبطال عملها إذا خففت، لأنه لم يسمع من النصوص مايؤيد الإعمال إلا وهو محتمل الإبطال ..

---

(١) كتاب معانى الحروف للرمانى تحقيق د/ عبد الفتاح شلبى ط دار نهضة مصر صـ ١٢٠ - ١٢٢ بتصرف يسير .

وانظر الكتاب ٢/ ٤٨٠ والكامل للمبرد ط المكتبة التجارية ٢/ ١٢ .

(٢) تسهيل الفوائد صـ٦٦ .

وانظر شرح الكافية للرضى ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥ .

«لكـــن»

حرف يفيد الاستدراك، ويتوسط بين كلامين متغايرين، نفياً وإثباتاً، فيستدرك النفى بالإثبات والإثبات بالنفي، كقوله تعالى: «وماكفر سليمان ولكن الشياطين كفرو»[١]، وقوله جل ذكره: «ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين)[٢].

وقديكون التغاير معنوياً نحو: فارقنى زيد لكن عمر حضر .

وهى تعمل عمل (إن) إذا كانت النون مشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر..

متى يبطل عملها :

يبطل عمل (لكن) إذا دخلت عليها (ما) الكافة، ولم يسمع إعماله[٣].

ويبطل عملها كذلك إذا خففت خلافاً ليونس والأخفش، حيث يجوز عندهما الإعمال مع التخفيف .

وإذا خففت (لكن) فإما أن تسبقها الواو أو تكون بغير الواو .

فإذا سبقتها الواو كانت ابتدائية باتفاق، كقوله تعالى: «وماظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم»[٤]، وقوله جل ذكره: (وماظلمانهم ولكن كانوا هم الظالمين)[٥]، وقوله عز وجل: (وماكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)[٦] بتخفيف النون[٧].

---

(١) البقرة من الآية/ ١٠٢.

(٢) الأحزاب من الآية / ٤٠ .

(٣) الرضى ٤٤٨/٢ .

(٤) هود من الآية / ١٠١ .

(٥) الزخرف من الآية / ٧٦.

(٦) البقرة من الآية / ١٠٢ .

(٧) وهى قراءة ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف العاشر . ===

ويتبين من الأمثلة السابقة أنها تدخل على الجملة الفعلية ذات الفعل التام، أو الناقص، كما تدخل علي الجملة الاسمية .

وقد اتفق النحاة على أنها حرف ابتداء، لأن حرف العطف لايدخل على حرف العطف. (١)

فإذا لم تسبقها الواو فهى حرف ابتداء أيضاً خلافاً للزمخشرى، كقوله تعالى: «لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك ومأأنزل من قبلك..»(٢)، وقول زهير :

إن ابن ورقاء لاتخشى بوادره

لكن وقائعه فى الحرب تنتظر(٣)

ولم تعمل (لكن) الابتدائية لدخولها على الجملتين الاسمية والفعلية، وماكان كذلك لايعمل، ولادليل ليونس والأخفش على إعمالها. (٥)

=== انظر تقريب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى تحقيق الشيخ ابراهيم عطوة عوض - الحلبى سنة ١٣٨١هـ صـ٩٣ والمهذب ٦٧/١ .

(١) انظرابن يعيش ١٠٦/٨ والرضى ٣٧٩/١ ومغنى اللبيب ٢٢٤/١ وجواهر الأدب للأردبيلى تحقيق د/ حامد نبيل صـ٥٠٤ وهمع الهوامع ١٤٣/١ .

(٢) النساء من الآية / ١٦٢ .

(٣) من البسيط انظر الجنى الدانى للمرادى صـ٥٨٩ تحقيق د/ فخر الدين قباوة وآخر ط أولى وثانية .

(٤) انظرابن يعيش ٨/ ٨٠ والرضى ٢/ ٣٨٠ والهمع ١٤٣/١ وراجع رسالة الدكتوراة القضايا النحوية والصرفية فى بصائر ذوى التمييز للباحث صـ٤٤١ .

«لا»

(لا) حرف غير مختص، فهو يدخل على الأسماء والأفعال جميعاً، وماكان كذلك لايعمل قياساً، ولكنهم أعملواه فى الأسم إذا كان للنفى، فهو يدخل على الجملة الاسمية فيعمل عمل (إن) ويطلق عليه (لا) النافية للجنس أو عمل (ليس) إذا لم يقصد به نفى الجنس .

وتفصيل ذلك فيما يلى :

(لا) النافية للجنس

وهى التى يقصد بها النفى العام، وتقع جواباً لقول القائل: هل من كذا ؟.

ويقال: (لا) التبرئة[1]

وتعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) لما بينهما من أوجه اتفاق :

أوجه الإتفاق:

تتفق (لا) و(إن) فى عدة أمور منها :

١ - الحرفية .

٢ - التوكيد: فـ (لا) لتوكيد النفى و (إن)لتوكيد الإثبات .

٣ - الاختصاص بالدخول على الجملة الاسمية .

---

(١) انظرالرضى ١/ ٢٥٥، وتذكرة النحاة لأبى حيان الأندلسى تحقيق د/ عفيفى عبد الرحمن ط أولى سنة ١٩٨١م صـ٣٠٠ .

٤ - استحقاق صدر الجملة .

٥ - وقوع كليهما فى جواب القسم[١].

أوجه الاختلاف :

ومع الاتفاق فى الأوجه السابقة، فإنهما يختلفان فى أمور منها :

١ - أن (لا) تختص بالنكرات عند البصريين،[٢]، وخالفهم الكوفيون فى ذلك، وذهبوا إلى أنها تعمل في المعرفة أيضاً. واحتجوا بقول عمر بن الخطاب: قضية ولاأبا حسن لها[٣]، ورد عليهم البصريون بأن المراد قضية ولاعالم لها كما قيل: لكل موسى فرعون، فالمراد الجنس وليس العلم، أو بتقدير مضاف نحو: ولامثل أبى حسن لها[٤].

والصواب لهذا - رأى البصريين، لأن العموم لايتصور فى المعرفة .

٢ - وأنها لاتعمل عمل (إن) إلا بشروط - ستأتى - بخلاف (إن) .

٣ - وأن (لا) قد تلغى فى الكلام بخلاف (إن)[٥].

---

(١) انظر الكتاب ٢/٢٧٤ والمقتضب ٤/٣٥٧ وابن الناظم على الألفية صـ١٨٥ وشرح التحفة الوردية صـ ٥٠، صـ٥١ وجواهر الأدب صـ٢٨٦ .

(٢) انظر الكتاب ٢/٧٤، والمقتضب ٤/ ٣٦٠، ٣٦٢ واللمع صـ١٢٧ .

(٣) انظر الكتاب ١/٢٦٧ والمقتضب ٤/٣٦٢ وهمع الهوامع ١/١٤٤ وشرح الأشمونى ٢/٤ وشرح الجزء الرابع من السيرافى على الكتاب تحقيق د/ سيد جلال ص١ - رسالة دكتوراه مخطوطة بكلية اللغة العربية بالقاهرة .

(٤) انظر الكتاب ٢/٢٦٧ والمقتضب ٤/٣٦٢ وارتشاف الضرب ٢/١٧١ وهمع الهوامع ١/١٤٥.

(٥) انظر شرح الألفية لابن الناظم صـ١٨٥ والجامع الصغير فى النحو لابن هشام تحقيق د/ أحمدالهرميل ط/ ١٤٠٠هـ صـ٦٩ وارتشاف الضرب ٢/١٦٤ وجواهر الأدب صـ٢٨٧ وهمع الهوامع ١/١٤٩ .

شروط عملها :

سبق القول بأن (لا) النافية لاتعمل عمل (إن) إلا بشروط، وهذه الشروط هى:

١ - أن يكون اسمها نكرة، وهذا رأى البصريين وسبق ترجيحه .

٢ - أن يتصل بها اسمها مطلقاً، لأنهم جعلوا (لا) ومابعدها بمنزلة خمسة عشر، فيقبح الفصل بينهما [١].

٣ - ألا يسبقها حرف جر، فإن سبقت بحرف جر كانت نافية، والاسم بعدها مجرور بالحرف السابق عليها نحو: العمل بلا رياء مقبول عند الله فإذا فقد الشرطان الأول والثانى ألغيت ووجب تكرارها، كقوله تعالى: «لاالشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولاالليل سابق النهار» [٢] وكقوله جل ذكره: «لافيها غول ولاهم عنها ينزفون» [٣].

متى يبطل عملها ؟

يتبين مما سبق أن (لا) النافية للجنس تعمل بشروط، فإذا نقد شرط من هذه الشروط ألغى عملها .

فإذا كان بعدها معرفة أبطل عملها، وقد سبق ترجيح رأى البصريين على رأى الكوفيين - الذين يجيزون إعمالها في المعرفة - فى ذلك . ووجب تكرارها كما مثلت، وتقول: لاالمال باق ولاالأهل .

---

(١) انظرالكتاب ٢/٢٧٦ والمقتضب ٤/٢٦١ وارتشاف الضرب ٢/١٦٢ والأشمونى ٢/٤.

(٢) يس من الآية / ٤٠ .

(٣) الصافات/ ٤٧ .

وإذا فصل بينهما وبين اسمها بطل عملها أيضاً، ووجب تكرارها، وقد سبق بيان ذلك. وتعليله .

كما يبطل عملها إذا سبقت بحرف جر، ويكون مابعدها مجروراً بحرف الجر السابق وإذا استوفت (لا) الشروط وكررت جاز الإعمال والإبطال كقوله تعالى: (يتنازعون فيها كأساً لالغو فيه ولاتأثيم»[١]، قرئ بنصب (لغو) و(أثيم) بدون تنوين على الإعمال، ورفعهما مع التنوين على الإبطال[٢]، وقال سبحانه: «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال فى الحج»[٣] قرئ (لارفث ولافسوق) بالبناء علي الفتح وبالرفع[٤] فدل ذلك على جواز الإعمال والإبطال .

ويبطل عملها أيضاً إذا لم يقصد بها النفى العام .

(لا) العاملة عمل (ليس)

إذا لم يقصد بـ (لا) نفى الجنس رفع الاسم بعدها ونصب الخبر وهذا العمل خاص بالحجازيين، لأن الخبر يظهر عندهم، أما بنو تميم فلا تعمل عندهم[٥].

---

(١) الطور/ ٢٢ .

(٢) الحجة لابن خالوية تحقيق د/ عبد العال سلم مكرم صـ٣٣٤ - دار الشروق سنة ١٣٩٧هـ.

(٣) البقرة من الآية/ ١٩٧.

(٤) الحجة لابن خالوية صـ٩٤ وللفارسى ١٨/٢ بتحقيق أ/ على النجدى ناصف وزميليه - ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤٠٣ هـ.

(٥) انظر شرح المفصل ١٠٥/١ وشرح الأشمونى ٢٥٣/١ .

وعمل (لا) عمل (ليس) قليل .

قال سيبويه: «وقد جعلت - وليس ذلك بالأكثر - بمنزلة (ليس)، وإن جعلتها بمنزلة (ليس) كانت حالها كحال (لا) فى أنها فى موضع ابتداء، وأنها لاتعمل فى معرف»[١] أ. هـ .

ويشترط لعملها عمل (ليس) شروط :

أحدها: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، كقوله تعالى: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون»[٢] - وقال النابغة الجعدى:

تعز فلا شئ على الأرض باقيا ولاوزر مما قضى الله واقيا[٣]

الثانى: أن يقصد نفى الوحدة لانفي الجنس، فإن قصد نفى الجنس عملت عمل (إن) كما سبق بيانه .

الثالث: أن يتصل بها اسمها .

الرابع: ألا ينتقص نفيها بإلا[٤].

---

(١) الكتاب ٢٩٦/١.

(٢) الأحقاف/ ١٣ .

(٣) البيت من الطويل - انظر الجامع الصغير صـ٥٨ وشرح الأشمونى ٢٥٣/١ .

(٤) انظر المقتضب ٣٨٢/٤ وابن يعيش ١٠٩/١ وجواهر الأدب صـ٣٠٣ والجامع الصغير جـ٥٧ ، صـ٥٨ وارتشاف الضرب ١١٠/٢ والأشمونى ٣٥٣/١، ٣٥٤ .

متى يبطل عملها :

يبطل عمل (لا) هذه إذا تخلف شرط من الشروط السابقة، خلافاً لابن الشجرى، حيث ذكر أنها تعمل فى المعرفة أيضاً، واستدل بقول النابغة الجعدى:

وحلت سواد القلب لاأنا باغيا سواها ولاعن حبها متراخيا[1]

ولاحجة فيه، فإنه يمكن تخريجه على أن يكون (أنا) مبتدأ، أو فاعلاً لفعل محذوف أو اسماً (لكان) محذوفه[2].

(ما) الحجازية

(ما) النافية حرف غير مختص، فهى تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية، وماكان كذلك شأنه الإهمال، لاالإعمال .

وإنما تعمل (ما) النافية عمل (ليس) عند الحجازيين، ولهذا قيدت بالحجازية، وبنو تميم يهملونها[3].

وعلى لهجة أهل الحجاز نزل القرآن الكريم، قال تعالى: «قلن حاش لله ماهذا بشرا»[4] وقال جل ذكره: (ماهن أمهاتهم)[5].

---

(١) من الطويل - انظر الأشمونى ٢٥٣/٦ وحاشية الصبان .

(٢) انظر السابق .

(٣) انظرالمقتضب ١٨٨/٤ ومعانى القرآن للفراء ط دار الكتب ٤/٢ والخصائص ٢/ ٢٦٠ وهمع الهوامع ١٣٣/١.

(٤) يوسف من / ٣١ .

(٥) المجادلة من/ ٢ .

شروط عملها :

تعمل (ما) النافية عمل (ليس) عند أهل الحجاز بشروط أهمها :

الأول: ألا يتنقض نفيها بـ (إلا) .

الثاني: ألا تزاد (إن) بعدها .

الثالث: أن يتأخر خبرها [١].

فإذا استوفت هذه الشروط عملت كما فى الآيتين السابقتين، وكقوله تعالى: «فما منكم من أحد عنه حاجزين» [٢]

«الظاهر أن (حاجزين) خبر (ما) لأنه محط الفائدة، وذهب بعضهم إلى أن (حاجزين) نعت والخبر (منكم) [٣].

وعليه يكون الفعل (ينطقون) في قوله تعالى: (لقد علمت ماهؤلاء ينطقون) [٤] فى محل نصب بـ (لا)، ومثله (يريد) فى قوله تعالى : (ومماالله يريد ظلماً للعباد) [٥] .

---

(١) انظر الكتاب ١/٥٩، ٣/٥٣، - المقتضب ١/٥١، ٢/٣٦٤ والخصائص ٢/٢٦٢ وتسهيل الفوائد صـ٥٦ وابن يعيش ٨/ ٧٠ ومغنى اللبيب ٢/٦ وإرتشاف الضرب ٢/ ١٠٣ والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ط١ دار إحياء الكتب العلمية ١/١٦٧، وهمع الهوامع ١/١٣٣ وشرح الأشمونى ١/٢٤٧ .

(٢) القلم من / ٤٧ .

(٣) انظر معانى القرآن للفراء ٣/١٨٣ وإملاء مامن به الرحمن ٢/١٤٢ والبيان ٢/٤٥٨/ ٤٥٩ والرضى ١/١٤٧ والبحر المحيط ٨/٣٢٩ - ٣٣٠ ودراسات القرآن الكريم القسم الأول ٣/١١٢ .

(٤) الأنبياء من / ٦٥ .

(٥) غافر/ ٣١ .

متى يبطل عمل (ما)؟

يبطل عما (ما) إذا فقدت شرطاً من الشروط المذكورة سابقاً .

قال المبرد: «وأهل الحجاز إذا أدخلوا عليها مايوجبها، أو قدموا خبرها علي اسمها ردوها إلى أصلها، فقالوا: مازيد إلا منطلق، ومامنطلق زيد، لأنها حرف لايتصرف تصرف الأفعال، فلم يقو على نقض النفى،كما لم يقو علي تقديم الخبر، وذلك لما خبرتك به في الأفعال والحروف، وأن الشئ إنما يتصرف عمله كما يتصرف هو فى نفسه، فإذا لزم طريقة واحدة لزم مايعمل فيه طريقة واحدة» أ هـ. (١)

وجوز بعضهم النصب مع (إلا)مطلقاً، محتجاً بقول الشاعر :

ومماالدهر إلا منجنوناً بأهله وماصاحب الحاجات إلا معذبا (٢)

حيث نصب (منجبونا) و(معذباً) بـ (ما) فى رأيه .

وردعليه :

- بأن التقدير: ماالدهر إلا يشبه منجنونا، وماصاحب الحاجات إلا يشبه معذباً فهما مفعولان بالفعل الواقع خبراً.. و(معذب) على هذا الوجه اسم مفعول .

- وقيل: يجوز أن يكون (منجنون) منصوباً على الحال والخبر محذوف، أى ومماالدهر موجوداً إلا مثل المنجنون لايستقر فى حاله، فتكون (ما)عاملة قبل انتقاص نفيها، ومثله (معذباً) أى وماصاحب الحاجات موجوداً إلا معذباً .

---

(١) المقتضب ١٨٩/٤ وانظر الكتاب ٥٨/١.

(٢) من الطويل. انظر همع الهوامع ١٢٣/١ والدرر اللوامع ٩٤/١ للشنقيطى ط دار المعرفة . ط دار ا لمعرفة .

- وقيل: لايحتج به لأنه مجهول، نسبه ابن جنى لبعض العرب[١].

- ويبطل عمل (ما) هذه إذا أبدل من خبرها بمنتقضى بإلا نحو: مازيد شئ إلا شئ لايعبأ به، لاتحاد حكم البدل والمبدل منه[٢].

ومما جاءت فيه (ما)ملغاة قوله تعالى: (ماعلى الرسول إلا البلاغ)[٣]

وقوله جل ذكره: «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور»[٤]

ولاحجة فى قول الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ مامثلهم بشر[٥]

بنصب (مثل) - فى الظاهر - خبراً لـ (ما) ففيه ثلاثة أقوال:

(أحدها) أنه شاذ لايقاس عليه .

و(الثانى) أن الفرزدق - وهو تميمى - أراد أن يستعمل لغة أهل الحجاز فغلط، حيث ظن أنهم يعملون (ما) مع تقديم الخبر، كما يعملونها مع تأخيره - أى أن ذلك صنعة لاسليقة .

و(الثالث) أن (بشرا) مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والمعنى: إذ مافى الأرض مثلهم بشر ونصب (مثلهم) على الحال، وكان قبل ذلك وصفاً لبشر، فلما تقدم نصب... وهذا أجود ماقيل..[٦]

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) همع الهوامع ١/١٢٣.

(٣) المائدة من / ٩٩ .

(٤) النور من / ٤٠ .

(٥) من البسيط - الكتاب ١/ ٦٠ ومعانى الحروف للرمانى صـ٨٨ وهو من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز: «أعاد الله لقريش ماكانوا فيه من الخير حين كان جده مروان والياً عليهم» .
استشهد به على تقديم خبر (ما) منصوباً والفرزدق تميمى يرفعه مؤخراً فكيف إذا تقدم.

(٦) انظرالسابق وشواهد الشعر فى كتاب سيبويه صـ٣٩٣ .

«إذن»

تأتى (إذن) على ثلاثة أحوال:

(الحالة الأولى): يجب النصب بها إذا دخلت علي الفعل المضارع بثلاثة شروط:

١ - أن يكون الفعل مستقبلاً .

٢ - أن تكون مصدرة لامتأخرة ولاحشواً .

٣ - أن لايفصل بينها وبين الفعل بغير القسم باتفاق وبغيره عند بعضهم، نحو: أنا أزورك إذن أكرمك .

(الحالة الثانية): أن تقع (إذن) بعد واو العطف، أو فاء العطف، وفي هذه الحالة يجوز إعمالها وإلغاؤها، والغالب الإلغاء.. وذلك أنك إن عطفت «وإذن يذهب» فى قولك: (زيد يقوم وإذن يذهب) على (يقوم) الذى هو الخبر ألغيت (إذن) من العمل وصارت بمنزلة الخبر، فكأنك قلت: زيد إذن يذهب فتكون (إذن) واقعة حشواً، ويكون مابعدها معتمداً على ماقبلها، فتفقد شرط الصدارة. وإن عطفت علي الجملة الأولى كانت كالمستأنفة وصارت فى حكم المصدرة، فأعملت لذلك ونصبت .

(الحالة الثالثة): أن تقع إذن متوسطة فيعتمد مابعدها علي ماقبلها كقولك: أنا أزورك أنا إذن أكرمك فترفع (أكرمك) لأن (أكرمك) خبر (أنا) .

وكقولك: إن تكرمنى إذن أكرمك فتجزم لأن الفعل بعد إذن يعتمد على حرف الشرط[1].

---

(١) انظر المقتضب ٢/١١-١٢ وابن يعيش ٧/١٦ والأشمونى ٣/٢٨٧ - ٢٩٠ وحصر وتوجيه القراءات فى شرح المفصل للباحث صـ١١١ .

ومن ذلك قوله تعالى: (فإذا لايفرتون الناس نقيراً) [١]، وقوله جل ذكره «وإذا لايلبثون خلافك إلا قليلاً) [٢].

القراءاتان بالرفع وقرئ فى الشواذ بنصب المضارع فيهما، على جواز الإعمال والإلغاء. قال الزمخشرى:

«فإن قلت: ماوجه القراءتين؟ قلت: أما الشائعة فقد عطف فيها الفعل على الفعل وهو مرفوع لوقوعه خبر كاد .. وأما قراءة أبى ففيها الجملة برأسها التى هى (إذن لايلبثوا) عطف على جملة (وإن كانوا ليستفزونك) أهـ[٣].

ومن هذا العرض يتبين أن (إذن) تلغى إذا فقدت شرطاً من الشروط السابقة وأن إعمالها يقوم على اعتبار استيفاء الشروط .

---

(١) النساء من / ٥٣ .

(٢) الإسراء من / ٧٦.

(٣) الكشاف ١٧١/٣ وانظر البحر ٦٦/٦ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ١/ ٥٦٠ والسابق صـ١١٢ .

وراجع أيضاً شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٤٤/٢ ويس على الألفية ٢٣٧/٢ على شرح التصريح

أفعال الشك واليقين: ظن وأخواتها

وتسمى أفعال القلوب، لأن الشك واليقين محلهم القلب .

وهى سبعة أفعال: ظن وحسب وخال وتفيد الظن، ورأى وعلم ووجد وتعتبر اليقين، وزعم وهى للظن تارة وللعلم أخرى .

وتدخل هذه الأفعال على اسمين ثانيهما عبارة عن الاسم الأول، يعنى أن الثانى محمول علي الاسم الأول، لأنك إذا قلت: علمت زيداً فاضلاً، فالفضل يكون محمولاً علي زيد، حيث يقال زيد فاضل، ولهذا قالوا: هذه الأفعال تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، بخلاف: أعطيت زيداً درهماً، فلا يقال: زيد درهم .

وإذا دخلت على الاسمين نصبتهما جميعاً، قال تعالى: «وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً»[1].

متى يبطل عمل هذه الأفعال؟

يبطل عمل هذه الأفعال، ويطلق على هذا الإبطال التعليق تارة والإلغاء أخرى: وفيما يلى بيان ذلك :

التعليق: إبطال العمل لفظاً لامعنى لمانع، وهو لازم إذا وجد المانع والمعلقات هى:

---

(١) المزمل من الآية/ ٢٠ وانظر: الكتاب ١/ ١٢٠ والأصول لابن السراج ١/ ٢١٩ بتحقيق عبد الحسين الفتلى - بغداد سنة ١٩٧٣م والإيضاح للفارسى ١٣٤-١٣٦ وشرح عمدة الحافظ صـ١٤٤ وتسهيل الفوائد صـ٧١ وابن يعيش ٧/ ٨٤ والرضى ٢/ ٢٨٠ والعوامل المائة النحوية بشرح الأزهرى صـ٣٠١ وشرح التحفة الوردية صـ٨٦ .

١ - الاستفهام: كقوله تعالى: (لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً) [١]

وقوله جل ذكره: (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) [٢]، فأى مفعول مطلق وليست مفعولاً به للفعل (يعلم) [٣].

٢ - (ما) النافية كقوله تعالى: (قالوا لقد علمت ماهؤلاء ينطقون) [٤]

٣ - (إن) النافية كقوله سبحانه: (وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) [٥]

٤ - (لا) النافية نحو: حسبت لايقوم زيد [٦].

٥ - لام الابتداء والقسم كقوله تعالى: (ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق) [٧].

قال ابن مالك:

..... والتزم التعليق قبل نفى (ما)

و(إن) و(لا) لام ابتدا وتسم كذا والاستفهام ذاله انحتم [٨]

ووجه التعليق فى هذه الأفعال بعد وقوعها قبل همزة الاستفهام وحرف النفي ولام الابتداء أن هذه الحروف تقع فى صدر الجملة وضعا فاقتضى بقاء

---

(١) الكهف من / ١٢ .

(٢) الشعراء الآية الأخيرة .

(٣) شرح التصريح ٢٥٦/١ .

(٤) الأنبياء من / ٦٥ .

(٥) الإسراء من / ٥٢ .

(٦) الأصول لابن السراج ١/ ٢٢٠ والتحفة الوردية صـ٩٥ .

(٧) البقرة من / ١٠٢ .

(٨) شرح التصريح ٢٥٦/١ وانظر شرح عمدة الحاظ صـ٧٠ وشرح التحفة الوردية ٩٤، ص٩٥ .

صورة الجملة، وهذه الأفعال توجب تغييرها بنصب جزءيها فوجب التوفيق باعتبارين:

أحدهما: لفظاً والآخر معنى .

فمن حيث اللفظ روعى الاستفهام والنفي ولام الابتداء .

ومن حيث المعنى روعيت هذه الأفعال .

والتعليق مأخوذ من قولهم: امرأة معلقة أى مفقودة الزوج وتكون كالشئ المعلق لامع زوج لفقدانه ولابلا زوج لتجويزها وجوده، فلا تقدر على الزواج، فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظاً، عامل: معنى وتقدير لأن معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد، كما كان كذلك عند انتصاب الجزءين ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوب جزءاها علي الجملة التعليقية نحو: علمت لزيد قائم وبكر قاعداً(١).

والإلغاء: ترك العمل لفظاً ومعنى اختياراً لغير مانع، وإنما لضعف العامل يتوسطه بين المبتدأ والخبر أو تأخره عنهما .

فإذا توسط الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الإعمال والإبطال، نحو:

زيداً ظننت فاضلاً، ويجوز زيد ظننت فاضل، قال اللعين المنقرى يهجو رؤبة أو العجاج :

أبالأراجيز يابن اللؤم توعدنـــى

وفى الأراجيز خلت اللؤم والخـور(٢)

---

(١) العوامل المائة النحوية صـ٣٠٧ وانظر الرضى ٢/٣٧٩، ٣٨٠ واللسان (ع ل ق).

(٢) من البسيط، وهذه رواية الكتاب ١/ ١٢٠ وفي الهامش:

ذكر العينى إنه كلمة اللعين لامية وأن عجز البيت: اللؤم والفشل وصححه الشنقيطى تبعاً للسيوطى فى الهمع ١/١٥٣ .

===

قال سيبويه: أنشدناه يونس مرفوعاً عنهم» .

قال الرضى: «وإذا توسط الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الإلغاء بلا قبح ولاضعف وكذا جاز الإعمال متساويان، وذلك لأن الرفع القوى أى فعل القلب تقدم على أحدهما وتأخر عن الآخر» أ. هـ(١).

وإذا تأخر العامل ألغى بلا قبح لضعفه بالتأخر ومنه قول أبى أسيده الدبيرى:

هما سيدانا يزعمان وإنمـــا يسوداننا إن يسرت غنماهما(٢)

وقول الآخر :

آت الموت تعلمون فلا يـــر هبكم من لظى الحروب اضطرام(٣)

فإذا تقدم الفعل علي المبتدأ والخبر قبح الإلغاء.. ومنعه البصريون، وأجازه الكوفيون والأخفش وأبو بكر الزبيدى، والإعمال عندهم أرجح .

وأجازه ابن مالك على قلة: «واستشهد الكوفيون ومن تبعهم على الإلغاء مع تقدم العامل بقول الشاعر :

=== وفى البيت إخواء لأن الروى مخفوض وهنا مرفوع ويروى: رأس اللؤم والفشل فلا إقواء ولاشاهد فيه على هذه الرواية.

انظر شرح التصريح ٢٥٣/١ وشرح التحفة الوردية صـ٩٣ والدرر اللوامع ١٣٥/١ .

(١) الرضى ٢/ ٢٨٠ وانظر شرح التصريح ٢٥٤/١ .

(٢) من الطويل:

انظر همع الهوامع ١٥٣/١ وشرح التصريح ٢٥٤/١ والدرر اللوامع ١٣٥/١ .

(٣) من البسيط:

انظر ابن النظم صـ٢٠٣ تحقيق د/ عبد الحميد السيد دار الجيل سنة ١٩٧٤ والأشمونى ٢٨/٢ وشرح التحفة الوردية صـ٩٤ .

كذاك أديت حتى صار من خلقى
إنى رأيت ملاك الشيمة الأدب[١]

برفع ملاك والأدب .

قال الرضى: «إنما جاز ذلك مع ضعفه لأن أفعال القلوب ضعيفة، إذ ليس تأثيرها بظاهر كالعلاج وأيضاً معمولها فى الحقيقة مضمون الجملة الاسمية .

وسيبويه لايحمل ذلك على الإلغاء بل علي التعليق، ويقول اللام مقدرة، حذفت ضرورة، وقال بعضهم: ضمير الشأن مقدر، بعد الفعل، وهذا أقرب لثبوت ذلك ضرورة فى غير ذلك من نواسخ الابتداء كقول الأخطل:

إن من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جآذرا وظباء

فعلى هذا الفعل عامل لاملغى ولامعلق» أ. هـ[٢]

ويروى العينى البيت والذى قبله منسوباً لبعض الفزاريين :

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولاألقيه والسوءة اللقبا
كذاك أديت حتى صار من خلقى أنى وجدت ملاك الشيمة الأدبا

- بنصب الروى- وهذه الرواية لاتحتاج إلى توجيه، لأنها جاءت على الإعمال[٣]. ومثله قول كعب بن زهير:

---

(١) البيت من البسيط انظر الرضى ٢/ ٢٨٠ والدرر ١/ ١٣٥ .

(٢) السابق وانظرالكتاب ١/ ١٢٠ وتسهيل الفوائد صـ٧ والأشمونى ٢/ ٢٨. والتصريح ١/ ٢٥٨ والهمع ١/ ١٥٣ والدرر ١/ ١٣٥ .

(٣) انظرالدرر اللوامع ١/ ١٣٥ .

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ومإخـال لدينا منك تنويل[1]

وهو شاهد للكوفيين ومن تبعهم، وفيه توجيه البصريين للبيت السابق وأرى أن رأى البصريين أولى بالقبول لإمكان تخريج الوارد من شواهد الكوفيين وبهذا يتبين أن أفعال القلوب يبطل عملها إذا تأخرت بلا قبح ويستوى الإعمال والإبطال إذا توسطت ويمتنع أو يقبح الإبطال إذا تقدمت .

---

(١) البيت من البسيط :

انظر الدرر ٢/ ٢٨٠ وشرح التحفة الوردية ص٩ والهمع ١٥٣/١ ، والدرر اللوامع ١/ ١٣٥ وديوان كعب ص٩ شرح السكرى دار الكتب سنة ١٣٦٨هـ.

اسم الفاعل

اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية فى التذكير والتأنيث علي المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضى[١].

وهو من الفعل الثلاثى علي وزن فاعل مثل يكتب الكاتب وتقرأ القارئة:

ومن غير الثلاثى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ماقبل الآخر مثل: ينتظر المنتظرون ويفكر المفكرون[٢].

عمله: يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فينصب المفعول به إذا كان فعله متعدياً، ويقف عند الفاعل إذا كان من فعل لازم .

أحواله: يكون اسم الفاعل مقترناً بالألف واللام الموصولة، فيعمل مطلقاً دون شروط، كقوله تعالى: «لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤقنون يؤمنون بما أنزل إليك ومأأنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤمنون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً»[٣].

فاسم الفاعل (الراسخون) رفع فاعلاً مضمراً ولم ينصب مفعولاً به لأنه من فعل لازم وكذلك اسم الفاعل (المؤمنون) .

واسم الفاعل (المقيمين) نصب مفعولاً به هو (الصلاة) لأنه من فعل متعد هو (أقام)، واسم الفاعل (المؤتون) نصب مفعولين،أحدهما مقدروالثانى (الزكاة) لأنه من فعل متعد لاثنين وهو (آتى) بمعنى أعطى، قال ابن مالك:

---

(١) شرح الأشمونى ٢/٢٩٢، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٦/٦٨ وشرح الكافية للرضى ٢/١٩٨.

(٢) انظر السابق .

(٣) النساء من / ١٦٢.

وإن يكن صلة (ال) ففى المضئ وغيره إعماله قد ارتضى[1]

- فإذا كان مجرداً من (ال) عمل بشرطين:

أحدهما: أن يكون للحال أو الاستقبال، لأنه لامضارعة بين اسم الفاعل والفعل الماضى .

والثانى: أن يعتمد على استفهام ظاهر أو مقدر، فالظاهر نحو: أضارب زيد عمراً؟

والمقدر نحو: مهين زيد عمراً أم مكرمه ؟

أو علي حرف نداء نحو: ياطالعاً جبلاً، وقيل: إنه معتمد علي موصوف والتقدير: يارجلا طالعا جبلاً .

أو علي نفي نحو: ماضارب زيد عمراً .

أو كان صفة - أى معتمداً على موصوف - نحو: مررت برجل قائد بعيراً .

ومنه الحال نحو: جاء زيد راكباً فرساً .

أو كان مسنداً لمبتدأ أو لما أصله المبتدأ نحو: زيد مكرم عمراً وإن زيداً مكرم عمراً، قال ابن مالك:

كفعله اسم فاعل فى العمل إن كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاماً أو حرف نداء أو نفيا أو جا صفة أو مسندا[2]

ومن شروطه: ألا يوصف وألا يصغر، لأن التصغير والوصف يخرجانه عن وقوعه موقع الفعل ولايمكن تأويل المصدر والوصف بخلاف التثنية والجمع[3].

---

(١) شرح التصريح ٢/ ٦٥ وانظر الرضى ٢/ ٢٠١ وشرح الأشمونى ٢/ ٢٩٩ .

(٢) شرح الأشمونى ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣ وانظر الرضى ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ وابن يعيش ٦/ ٧٨ والتصريح ٢/ ١٥-٦٧.

(٣) شرح الأشمونى ٢/ ٢٩٣ والتصريح ٢/ ١٧ والرضى ٢/ ٢٠٣ .

متى يبطل عمل اسم الفاعل:

يبطل عمل اسم الفاعل إذا تخلف شرط مما سبق:

- فيبطل إذا كان بمعنى المضى - مالم يكن مقترناً بالألف واللام - كما سبق - خلافاً للكسائى، حيث ذهب إلى أنه يعمل، واحتج بقوله تعالى: (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) [١].

بدليل أنه قال (ونقلبهم) ولم يقل (وقلبناهم) .

كما احتج بقوله تعالى: (وجاعل الليل سكنا) [٢]

ورده السيرافى بأن الأجود ههنا أن يقال إنما نصب اسم الفاعل المفعول الثانى، ضرورة، حيث لم يمكن الإضافة إليه، لأنه أضيف إلى المفعول الأول، فاكتفى فى الإعمال بما فى اسم الفاعل بمعنى الماضى من معنى الفعل ولهذا لم يوجد عاملاً فى المفعول الأول فى موضع من المواضع مع كثرة وروده فى الكلام [٣].

ويجوز أن يكون على حكاية الحال لأنه جعل الليل ساكنا يحدث فى كل يوم [٤].

ومعنى حكاية الحال أن تقدر نفسك موجوداً فى ذلك الزمان أو تقدر ذلك الزمان موجوداً الآن، ولايريدون به أن اللفظ الذى فى ذلك الزمان محكى الآن على ماتلفظ به، بل المقصود بحكاية الحال المعانى الكائنة حينئذ لاالألفاظ. [٥]

---

(١) الكهف من /١٨ .

(٢) الأنعام من /٩٦ .

(٣) الرضى ٢/ ٢٠٠ وابن يعيش ٦/ ٧٧ والأشمونى ١/ ٤٩٣، ٤٩٤ والتصريح ٢/ ٦٦ .

(٤) ابن يعيش ٦/ ٧٨ .

(٥) الرضى ٢/ ٢٠١ .

ويبطل عمله أيضاً إذا لم يعتمد على شئ مما ذكر .

ومما ينبغى أن يعلم أنه يجوز أن يعتمد على مقدر - كما سبق ، ومنه قول الأعشى:

كناطح صخرة يوماً ليوهنهـــا فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل(١)

فنصب (صخرة) باسم الفاعل (ناطح) لاعتماده علي موصوف مقدر والتقدير: كوعل ناطح بدليل (الوعل)آخر البيت.قال ابن مالك:

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذى وصـــف

وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنه يجوز إعماله وإن لم يعتمد على شئ مستدلين بقول الشاعر:

خبير بنو لهب فلاتك للفيـا مقالة لهبى إذا الطير مرت(٢)

وأجيب بأنه (خبير) خبر مقدم لقولة (بنو لهب) (٣)

- ويبطل عمله إذا كان مصغراً، لأنه التصغير يقربه من الاسم، فهو من خصائص الأسماء، ولاحجة فى قولهم: أظننى مرتحلاً وسويراً فرسخاً، لأنه فرسخاً ظرف يكتفى برائحة الفعل، يدل عمل اسم الفاعل بمعنى الماضى فيه(٤).

---

(١) البيت من الوافر: انظر ديوانه واللسان وعل .

(٢) من اطلويل انظر شرح الفعل ٧٩/٦ وشرح التصريح ٦٦/٢ والأشمونى ٢٩٤/٢ .

(٣) انظر المصادر السابقة.

(٤) انظر المصادر السابقة .

- ويبطل العمل إذا كان اسم الفاعل موصوفاً، لأن الصفة تختص بالاسم فيبعده الوصف عن الفعلية، ولاحجة لإعمال اسم الفاعل الموصوف فى قول بشر بن أبى حازم:

إذا فاقد خطباء فرضين رجعت
ذكرت سليمى فى الخليط المزايل (١)

لأنه (فرضين) منصوب بفعل مضمر يفسره (فاقد) والتقدير: فقدت فرضين لأنه (فاقداً) ليس جارياً على فعله فى التأنيث فلا يعمل، وأجازه الكسائى من الكوفيين .

---

(١) البيت من الطويل انظر المصادر السابقة .

صيغ المبالغة

تعامل صيغ المبالغة - وأشهرها فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل - معاملة اسم الفاعل وإن لم تجر على الفعل المضارع وفى الحركات والسكنات، فهى محمولة فى أعمالها على اسم الفاعل، لاعلى فعله، ويشترط فى عملهاه مايشترط فى عمل اسم الفاعل.

قال ابن مالك:

فعال أو مفعال أو فعـــول فى كثرة عن فاعل بديـــل
فيستحق مالـــه من عمـــل وفى فعيل فل ذا أو وفعل[1]

---

(١) شرح التصريح ٦٧/٢ والأشمونى ٢٩٦/٢ وانظر تسهيل الفوائد ص١٣٦ .

اسم المفعول

وهو اسم مشتق من فعل موضوع لمن وقع عليه الفعل وهو من الثلاثى المجرد على وزن مفعول، كمنصور، ومن غير الثلاثى على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر، فتقول في اسم المفعول من انتظر: منتظر ومن أكرم: مكرم .

عمله: يعمل اسم المفعول عمل فعله، إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال معتمداً على واحد من الأشياء الستة التالية :

- المبتدأ نحو: زيد مكرم أصحابه .
- الموصول نحو: جاء المقدر سعيه .
- الموصوف نحو: جاء رجل مقبول حضوره .
- صاحب الحال نحو: جاء زيد مرضياً فعله .
- همزة الاستفهام نحو: أمكرم أخوك ؟
- النفى نحو: مامهان أخوك ؟

وفى هذه الأمثلة رفع نائب الفاعل .

فإذا كان من فعل متعد لاثنين نصب مفعولاً بعد رفع نائب فاعل نحو زيد معطى أخوه كتاباً .

وإذا كان متعدياً لثلاثة مفاعيل نصب مفعولين بعد رفع نائب الفاعل، نحو: زيد معلم أخوه خالداً، منطلقاً[1]:

---

(١) العوامل المائة النحوية للجرجانى بشرح الأزهرى صـ٣٢٣، ص٣٢٤ .

قال ابن مالك:

وكل ماقرر لاسم الفاعل ... يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول فى ... معناه كالمعطى كفافا يكتفى
وقد يضاف إلى اسم مرتفع ... كمحمود المقاصد الورع[1]

متى يبطل عمله: فهم مما سبق أن اسم المفعول يبطل عمله إذا كان بمعنى الماضى غير مقترن بالألف واللام أو كان غير معتمد على شئ مما ذكر أو كان موصوفاً أو مصغراً .

---

(١) انظرالرضى ٢٠٣ وابن يعيش ٦/ ٨٠ - ٨١ والأشمونى ٢/ ٣٠١-٣٠٢ وشرح التصريح ٢/ ٧١-٧٢ .

نتائج البحث

هذا بحث فى قضية من قضايا النحو هى: (إبطال العامل وإلغاؤه)، وهو بحث يقوم على الاستقراء والإحصاء والحصر .

وهو جامع للعوامل النحوية التى تعمل فى غيرها عند العرب جميعاً أو عند بعضهم، والتى يقع عليها الإبطال فى بعض الأحيان...

وهو مانع لغير هذه العوامل التى ليست على الهيئة المبينة ...

وقد تحقق من هذه الدراسة النتائج التالية :

أولاً: تبين أن عـدداً غـيـر قليل من الأدوات العـاملة يتـعـرض للإبطال، وهذه الأدوات هى: إن وكـأن ولكن و(لا) التى لنفس الجنس، و(لا) العـاملة عـمل (ليس) و(ما) الحجازية وإذن وأفعال الشك واليقين واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة .

ثانياً: يتبين أن العوامل التى يقع عليها الإبطال قد تكون حرفاً مثل إن وكأن ولكن و(لا) و(مـا) و(إذن). وقـد تـكون اسـمـاً مـثل اسم الفـاعل وصـيـغ المبالغة واسم المفعول، وقد تكون فعلاً مثل أفعال الشك واليقين.

ثالثاً: يتبين أن إبطال هذه العوامل له أسباب :

(أحدها): وجود مانع كالمعلقات فى أفعال الشك واليقين وهذه المعلقات هى: الاستفهام، و(ما)النافية و(إن) النافية و(لا) النافية، ولام الابتداء .

(والثانى): فقد شرط من شروط الإعمال كما فى (ما) الحجازية و(لا) النافية للجنس و(إذن) ...

(الثالث): تخفيف العامل كما في (إن) و(لكن) .

(الرابع): تغير موقع العامل عن موقعه المعتاد كما فى أفعال الشك واليقين .

(الخامس): قد يكون السبب راجعاً إلى نية المتكلم وليس ظاهرا كما فى اسم الفاعل إذا قصد به الماضى .

رابعاً: تبين أن هذا الإبطال ليس له حكم واحد :

- فقد يكون (لازماً) كما فى تعليق أفعال الشك واليقين، وإبطال عمل (ما) عند فقد بعض الشروط .
- وقد يكون (اختيارياً) كما فى (إلغاء) أفعال الشك واليقين عند توسط هذه الأفعال بين المبتدأ والخبر .
- وقد يكون متفقاً عليه كما فى تعليق أفعال الشك واليقين مع المعلقات وقد يكون مختلفاً فيه كإبطال عمل اسم الفاعل إذا قصد به الماضى، حيث يرى الكسائى إعماله ويرى غيره إبطاله .

وقد بينت كل ذلك فى موضعه من البحث .

وأرجو من الله تعالى أن يجعلنا - دائماً - فى خدمة لغة القرآن الكريم وأن يعيننا على ذلك.. وأن ينفع بهذا البحث وبغيره كما يحب ويرضى.. والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل ،

دكتور

جمعه طاهر عبد الله النجار

كلية اللغة العربية بإيتاى البارود

أهم مصادر البحث

بعد القرآن الكريم:

أولاً الرسائل العلمية :

١ - أهم القضايا النحوية والصرفية فى تفسير ابن عطية للباحث - رسالة ماچستير بكلية اللغة العربية بالقاهرة .

٢ - الخلاف بين البصريين والكوفيين للدكتور السيد رزق - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة .

٣ - شرح السيرافى على كتاب سيبويه للدكتور سيد جلال - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة .

٤ - القضايا النحوية والصرفية فى بصائر ذوى التمييز للباحث - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة .

ثانياً: المطبوعات :

٥ - أدب الكاتب لابن قتيبة - تحقيق الأستاذ محمد الدالى - مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م .

٦ - ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسى - تحقيق د/ مصطفى النماس - ط أولى سنة ١٤٠٤هـ .

٧ - الأصول فى النحو لابن السراج - تحقيق عبد الحسين الفتلى - بغداد ١٩٧٣م .

٨ - الآمالى الشجرية لابن الشجرى - ط أولى - حيدر أباد ١٣٤٩هـ.

٩ - إملاء مامن به الرحمن للعكبرى. ط التقدم العلمية .

١٠- الإنصاف فى مسائل الخلاف - تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد - دار الفكر - القاهرة .

١١- أوضح المسالك لابن هشام - تحقق الشيخ عبد المتعال الصعيدى - المطبعة النموذجية - القاهرة .

١٢- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضى ط سنة ١٤٠٠ هـ.

١٣- البرهان فى علوم القرآن للزركشى - تحقيق الأستاذ محمد الفضل إبراهيم - دار الفكر - القاهرة .

١٤- البيان فى إعراب غريب القرآن لابن الأنبارى - تحقيق الدكتور/ طه عبد الحميد طه - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ .

١٥- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام تحقيق الدكتور/ تقى الدين السيد جـ١ ١٤٠٦ هـ .

١٦- تذكرة النحاة لأبى حيان الأندلسى تحقيق د/ عفيفى عبد الرحمن ط أولى سنة ١٩٨١م .

١٧- تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق د/ محمد كامل بركات ط أولى سنة ١٩٦٧م.

١٨- تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ط دار الفكر - بيروت .

١٩- تقريب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض - الحلبى سنة ١٣٨١هـ .

٢٠- الجامع الصغير فى النحو لابن هشام - تحقيق دار أحمد الهرميل سنة ١٤٠٠ .

٢١- الجنى الدانى في حروف المعانى للمرادى تحقيق د/ فخر الدين قباوة وآخر ط أولى وثانية .

٢٢- جواهر الأدب للإربلى تحقيق د/ حامد نيل - ط أولى .

٢٣- الحجة لابن خالوية تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم - دار الشروق ١٣٩٧هـ .

٢٤- الحجة للفارسى تحقيق الأستاذ/ على النجدى ناصف وزميليه - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤٠٣هـ .

٢٥- حصر وتوجيه القراءات فى شرح المفصل للباحث - ط أولى سنة ١٣١٩هـ.

٢٦- الخصائص لابن جنى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار .

٢٧- دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة - دار الحديث .

٢٨- الدرر اللوامع للشنقيطى - ط أولى سنة ١٩٢٨م دار المعرفة .

٢٩- سر صناعة الإعراب - لابن جنى - تحقيق د/ حسن هنداوى - دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٥هـ .

٣٠- شرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه - دار إحياء الكتب العربية - بالقاهرة .

٣١- شرح الألفية لابن الناظم - تحقيق د/ عبد الحميد السيد - مكتبة دار الجيل - بيروت سنة ١٩٧١م .

٣٢- شرح التحفة الوردية لابن الورد تحقيق د/ سمير عبد الجواد - ط أولى.

٣٣- شرح الكافية للرضى - ط دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٤- شرح المفصل لابن يعيش ط عالم الكتب - بيروت - والمتنبى بالقاهرة.

٣٥- العوامل المائة النحوية للجرجانى - شرح الشيخ خالد الأزهرى تحقيق د/ البدراوى زهران .

٣٦- الكتاب لسيبويه تحقيق الشيخ عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٧- الكتشاف للزمخشرى - المكتبة التجارية سنة ١٣٥٤هـ .

٣٨- اللمع لابن جنى تحقيق د/ حسين شرف ط أولى سنة ١٣٩٩هـ- عالم الكتب .

٣٩- معانى الحروف للرمانى تحقيق د/ عبد الفتاح شلبى ط دار نهضة مصر .

٤٠- مغنى اللبيب لابن هشام - دار إحياء الكتب العربية .

٤١- المقتضب للمبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ط المجلس الأعلي للشئون الإسلامية سنة ١٣٩٩هـ .

٢٢- المهذب فى القراءات العشر للدكتور/ محمد سالم محيسن ط ثانية سنة ١٣٨٩هـ .

٤٣- همع الهوامع للسيوطى - ط دار المعرفة .